



Taki Academy
www.takiacademy.com

فلسفة

القسم : باكالوريا شعب علميّة

إصلاح فرض حول مسألة الإنيّة و الغيريّة

الأستاذ : صابر بوزايدة

📍 Sousse (Khezama - Sahloul) Nabeul / Sfax / Bardo / Menzah El Aouina /
Ezzahra / CUN / Bizerte / Gafsa / Kairouan / Medenine / Kébili / Monastir /
Gabes / Djerba



إصلاح فرض حول مسألة الإنية والغيرية

1- القسم الأول:

1- السؤال الأول:

قيل: " الوعي بالذات يستوجب الوعي بالآخر "
بماذا يسلّم هذا القول.

- المطلوب: الكشف عن المسلمات الضمنية.
- الإصلاح: افتراض أن الوعي بالذات يستوجب الوعي بالآخر يستدعي أولاً بيان معنى الآخر بوصفه ضرورة لإدراك الإنية لذاتها وهو ما يتضمّن:
- التسليم بأن الانسان لا يوجد وحيداً.
- النظر إلى الانسان كموجود ناقص يحتاج إلى الغير في مستوى وجوده وفي معنى إدراكه لذاته.
- الإقرار بأنّ الانية ليست ما نوجد عليه بل السعي و المسار الذي نقطعه داخل جملة علاقات مع الآخرين.
- التّصوّر الضمني للآخر لا بوصفه خيراً مطلقاً أو شراً خالصاً بل بوصفه سنداً و شرطاً لتشكّل الأنا.
- افتراض أنّ الوعي ليس معطى بل اكتساب داخل تجربة لقاء و حوار و تواصل مع الآخرين.

2- السؤال الثاني:

هل من واجبنا التنكر لأجسادنا اليوم؟

- المطلوب: تحديد راهنية القول actualité.
 - الإصلاح: إن ما يدعو إلى التنكر لأجسادنا هو النظر إليه على أنه عائق معرفي يحول دون بلوغ الحقيقة وعائق أخلاقي يمنع من تأسيس الفضيلة وهو تصوّر يجعل من الجسد مجرد شيء يجب التدرّب على قتله و اماتته.
- ولعلّ هذه الدعوة إلى التّنكر للجسد كانت مدفوعة بهاجس حصره في معنى الموضوع objet بغرض إخضاعه للدراسة العلمية دون إعتباره جوهرًا في تحديد إنيتنا إلّا أنّ هذه الرؤية الميتافيزيقية لا تجد ما يبرّرها اليوم إذ نكتشف حاضراً أن جسدي شرط وجودي و إدراكي لعالمي وهو المحدّد لعلاقتي مع الآخر وهو المعبر عن هويّتي كحامل لرموزي الثقافية، أنّه ما به أكون فهو ليس عائقاً أو موضوعاً قابلٌ للانفصال عني، أنّه أنا، أنا متجذّر في عالمي بفضل جسدي وفي جسدي ترسم صورة العالم.

ما يترأى اليوم هو أن الجسد يُستخدم أيضاً في مجالات اقتصادية في الاشهار ومُوظف في فعل الانتاج هو منتج في حقل العمل ومستهلك في علاقة بالسوق.

3- النص:

يجب أن نتحاشى أخطاء عديدة ناشئة عن لفظ اللاشعور و أفدح هذه الأخطاء هو الاعتقاد بأن اللاشعور هو أنا آخر، أنا له أحكامه المسبقة وأهواؤه وحيله. إنه ضرب من الملاك السيء أو المرشد الشيطاني، لكي نجابهه يجب أن نفهم أنه ما من فكرة لدينا إلا وهي ناجمة عن الأنا بوصفه الذات الوحيدة. هذه الملاحظات التي نسوقها هي من جنس الملاحظات الأخلاقية.

يجب أن نعلم أن التفكير إرادي و يجب أن نقول ببساطة بأن ما ليس فكر هو أمر ميكانيكي، أو عبارة أفضل، إن كل ما ليس فكراً هو جسد بمعنى شيء يخضع لإرادتي.

إن القول باللاشعور هو إحتقار للأنا، إنه تقديس للجسد. إن المرء لیساوره الخوف من اللاشعور وهنا تكمن الخطيئة الرئيسية. يُسيّرني أنا آخر! وعموماً، لا عيب في تداول استعمال لفظ اللاشعور، فهو اختزال للآلية. لكن إذا غالينا في تقديره يبدأ حينئذ الخطأ بل وأسوأ من ذلك تبدأ الخطيئة.

ألان: عناصر فلسفية ص 147

• الأسئلة:

- أ: ماهي اعتراضات ألان على اللاشعور؟
- ب: ماهي حجج الكاتب ضد اللاشعور وما طبيعتها؟
- ج: على ماذا يراهن الكاتب في هذا النص؟

• الإصلاح:

أ: اعتراضات ألان على اللاشعور تتمثل في:

- الاعتراف باللاشعور تأسيس للخطأ في مستوى معرفي وللخطيئة في مستوى أخلاقي أي سوء تقدير في معرفتنا للإنسان وسوء تقدير أخلاقي يبرر الرذيلة.
- => الإقرار بوجود اللاشعور: تحطيم للإرادة وضرب للحرية كمعنى أساسي لأفعال الإنسان ونسف للعقل كقدرة على توجيه السلوك.
- => معرفياً: جهل بالإنسان + اخلاقياً: تحطيم للفضيلة.
- ب: يستعمل الكاتب حججاً من مجال أخلاقي فهو لا يستند إلى بناء منطقي وبرهاني وإنما إلى تخوفاً وخشية على الإنسان من السقوط في الغريزة والحيوانية + حجج استقرار للواقع مثل العنف والحرب + إنها حجج ذات طابع أخلاقي و ليست ذات طبيعة منطقية عقلانية وهذا ما يكشف عن مشروع ألان كمشروع يؤسس للسلوك ويقوم على الإرادة العاقلة والحرّة.

ج: يراهن النصّ نظريًا على:

- استئناف المساءلة حول اللاشعور.
- نقد اللاشعور عبر بيان تناقضاته.
- إستعادة مركزية الوعي.
- أمّا في مستوى عملي فهو يريد تحريرنا من:
- الخضوع للغريزة والإنفعال باعتبار أنّ الإنسان كائن عاقل و مُريد.
- جعل العقل مصدرا للفعل الخير تجنّبا للشرّ.
- الرّفْع من قيمة الإنسان و جعله سيّدا على أفعاله مما يسمح بالتعايش القائم على التعقّل و الطالب للفضيلة
- => تجاوز الأوهام حول الإنسان + فهم اللاشعور كجسد و كآلية + إعادة الاعتبار للوعي كقيمة.

II- القسم الثاني:

حرّر فقرة في حدود ثلاثين سطرا في الموضوع التالي:

"إنّيتي ليست معطى بل مسار". ما رأيك؟

• الإصحاح:

• المقدّمة: الانطلاق من مفارقة حول الأنا بوصفها معروفة منذ البدء وبديهيّة ≠ وتصورها مجهولة تحتاج إلى مزيد فهم من شأنه أن يدرك أنها إنشاء واكتساب.

• الإشكاليّة: أي خطر نسقط فيه بإقرارنا بأنّ الأنا مُعطى؟
ما دلالة المسار في تشكّل الانّيّة: أيكون فعلا إراديا أم هو تجربة تخوضها الذات؟

• التحرير:

أ: المنفي: إخراجات القول بأنّ الأنا معطى:

- الماهية سابقة على الوجود.
- الإنسان محدّد قبليًا.
- لا قيمة للتجربة أو الفعل.
- الانّيّة قدر وليس موقفاً.

ب: المثبت: بيان الدلالة المسار ومعناه كقدرة على بناء الأنا:

- الأنا نتاج علاقة بالآخر.
- الذات نتاج علاقة بالعالم.
- الأنا تتحرك داخل الثقافة والرموز.
- الإنسية إختلاف بما أنّ لكل ذات مسارها المختلف الخاص بها.

ج: نقد المثبت: الاعتراض حول فكرة المسار بالتنسيب حيث أنّ:

- الانسان محدود بالبيولوجيا وهو ليس متحكّمًا مطلقًا في ذاته بل خاضع لسلطة الغريزة والجسد.
- الانية اليوم خاضعة لتوجيه وفعل الصورة حيث أنّ وسائل الاتصال الحديثة والشاشة أضحت تشكّل الذات وفق إحتياجات رأس المال وفي خدمة السوق.
- الأنا خاضعة لديكتاتورية السوق الذي ينفذ إلينا من زاوية اللاوعي للفعل فينا وتوجيهنا.

● **الخاتمة:** الإنساني معطى من جهة أنّه خاضع لحتميات بيولوجية واجتماعية وثقافية لكنّه أيضا مسار من جهة قدرتنا على الإختيار والتحكّم في أفعالنا والإنخراط في تجربة ذاتية فيها يُبدع الإنسان ذاته.



Taki Academy
www.takiacademy.com



Sousse (Khezama - Sahloul) Nabeul / Sfax / Bardo / Menzah El Aouina /
Ezzahra / CUN / Bizerte / Gafsa / Kairouan / Medenine / Kébili / Monastir /
Gabes / Djerba



www.takiacademy.com



73.832.000